

# الأكواكب

العدد ٢٨٥ - ١٩٥٧ - ١١ آذار الثاني ١٩٧٦ - ٢٠ مليماً



مبتدئة سنبل :  
شربات الفرح !

مع هذا العدد  
**هدية**

مهداة للتقديم  
محسن مرهات

مذكرات ليلى مراد الحلقة الأولى





اننا  
لباحي  
مراد  
«ا»

انا  
بنية  
و  
منه  
ملو  
!

Cairo  
The American University in Cairo



باهتة مشرة لاشخاص وحوادث واحداث ،  
تتراءى امام عيني الآن ، لبواكم طفولتي صور  
ولكني لا استطيع ان اميز ملامحتها ، وكلما  
عدت الى ذكريات هذه الحقبة من حياتي ،  
وجدتني عاجزة عن تبيين الكثير من خطوطها ،  
ولكنني احس لها نشوة ، ففي قراءة انفسنا  
رغبة مكرة للعودة الى الطفولة ... الى هذه  
الحياة الهادئة الناعمة ...

في سن الطفولة يتشبه الانسان بالحيوان كانه  
السر المكتسب للحياة ، الا في حركات الياس من  
لطفها ، وتكون لهم دنياهم الواسعة التي  
لا حدود لها ، يتكون فيها كل شيء ، ويصونها  
كلها للانسانية جمعاء في ساحة نفس وزينة  
مناخية ، ولا يستطيعون منها الا ما يقبض عليه  
ايديهم من الاعيب قاذية

ولكن مع ذلك نجسنا على وفاق لذيذ مع  
ذكريات طفولتنا ، رغم ما عسى ان يكون فيها من  
شقاء وتكاد ، وما من انسان في هذه الدنيا الا  
لمني ان يسود طفلا ، يلعب مع الحياة في غير  
سرح ولا يما بها فيها من قيود ...  
على ان كان لي في طفولتي منيج لا ينضب  
من الذكريات ، حتى ما وقع منها قبل مجيئي الى  
هذه الدنيا ... كانت هناك جدي لوالدي ، وكان  
يطلب لها في اوقات الفراغ ان تروي لي قصصا  
لا تكاد تنتهي من كل ما مر بها من حوادث  
واحداث

قالت لي جدي : ان والدي ذكي صبور كان  
مطربا مشهورا ، وكان يربح من صوته مكات  
الجنجيات في الشهور ، ولكنه كان مع ذلك غنايا  
اصيلا ، لا يستحي ما يريه شيئا ، بل ينقله  
كله على يده وعن الآخرين ، من اولئك الذين  
يتمسكون قسم الشهرة المزعومة ويمسسون الى  
جوارها طامعين كاسين

ذلك ان الفنان الحقيقي يعيش  
دائما بعيدا عن الناس ، وان  
كان صوم بقلبه وبموحيته ،  
لهو لا ينظر الى المال كما ينظرون  
اليه انها مقدسة ، ولكنه يزهد في  
المسأل ولا يهتم له ، لفرانز  
الهرس والفيل والشيخ في في  
نفس الفنان منطلقة متحررة ،  
ولو استولى على كل سوز الارض  
فسيهدمها كلها في ايام ا  
وكثيرا ما تمنح له التامسحون  
ان ينشر لطمه شيئا ما يصل  
الى يده ، وان يؤمن بالتمسكة  
القائلة : « الغرض الايطس يطلع  
في اليوم الاحمر » الا لم يكن  
لهذا الخل وجود في قاموسه ولكنه  
كان يؤمن حقا بانقل الفائل ،  
« اطلق ما في الجيب يا كيت  
ما في النيب »

( الغلب الصلحة )

The American  
University in Cairo  
Library and Learning Technology

The American  
University in Cairo  
Library and Learning Technology



كل ما ذكره عن أيام طفولتي الأولى ، انني كنت مرسحاً جداً من جميع أفراد الأسرة ، فلا شيء يمكن أن يبادل محبة الأهل للطفل في نشأة الباكورة .

وعندما بلغت الرابعة من عمري ، فوجدت ذات يوم بوالدي ، وهي تلبس ثوباً قديماً ، وتلبس بي إلى مدرسة الابتدائية في الرضا ، اسمها : مدرسة سانت آل للراحيات ، وأصبحت في هذه المدرسة ما يقرب من عامين ، ثم نقلت بعد ذلك إلى مدرسة أكبر وهي : نوردام .

وسكنت في هذه المدرسة عدة سنوات ، كنت خلالها موضع إعزاز الراحيات وتقديرهن ، حيث عرف عن الصلح والإحسان والإخلاص والطاعة ، وحله خصال حمري الراحيات على أن يفرمنها في نفوس الصغيرات .

على أن شيئاً واحداً كانت تحبه على الراحيات ، والما هو جهل الطبق يعلم الحساب ، ولقد كنت طربح المثل في الذكاء في العلوم الأخرى ، أما الحساب فكانت ضارب المثل فيه لليلة .

ومن طربح ما أذكر انني ما أزال إلى اليوم أكره الحساب ، ولا أفهم شيئاً من قواعد وما أزال أذكر في أحد الامتحانات أن جازنا سؤال في الحساب ، مزده أن رجلاً اشترى عشر بيضات بخمسة جنيهات ، فكم يكون ثمن الواحدة ولقد رفضت الإجابة على هذا السؤال ، ولقد في وفاة الإجابة ، أن هذا الرجل مجنون يبيع ذلك ، فتمن البيضة لا يزيد على مئتين ، فكيف يشتري عشر بيضات بخمسة جنيهات ؟

وعضيت الراحية في إجابتي حتى انها امتدعتني لتأقشني ، وأصرت على أن تعرف عن جواب هذا السؤال ، ولكنني أصرت على الرفض حتى مالج هذا الرجل المجنون .



ليلى مراد في أحد مشاهد فيلم «الزول البنات» الذي اطلقت بطولته اسم المرحوم نجيب الريحاني

وحكاية أخرى وقعت لي منذ سنوات ...

سنت أن نصبت إلى محل لبيع الفاكهة ، وطلبت من صاحبه أن أشتري منه بعض البرتقال ، فقال لي الرجل انه يبيع الحمض برتقالات بخمسة وعشرين مليماً .

وعندئذ ثرت لي وجه الرجل وأنا أقول له : - من يبيع يا رجل تصعب على ...

تبيع الثلاث برتقالات بثلاثة قروش والا لا ...

ونظمت على وجه الرجل أدوات الدهشة والدحول وهو يقول :

- أبيع يا ست ... ما هو يعني أحسن كده ا واشرتت البرتقال ، وعت إلى المنزل وأنا فغورة بأني لم ألق في ضاح هذا البائع ولا في أحابيل مكره ، بل أركضت على أن يفتني أفسر ، ولا رويت قصة لاهل ، شحكوا طويلاً وراخروا بهتوني على شدة ذكالي في علم الحساب ، وأوردت لي قصة طفولتي وال قصة علم الحساب .

كانت الراحيات تعالون بكل وسيلة أن تحجب ال نفس علم الحساب ، ولكنني كنت أكثر منه فإذا عدت إلى المنزل ، وجدت والدي يحاولون تدني المحاولة ، فكانت دائماً في رعب خفي من هذا العلم البغيض ، حتى جعلت أتمله أمامي وكأنه عذريت بعد ال قديمي .

على انه كان يخفف من مرارة الفضل في الحساب ، ما كنت ألتزم من تقدير واحساب بصوتي من الراحيات عندما انضمت إلى فرقة الترابيل الدينية ، وكنا نذهب كل يوم إلى الكنيسة الصغيرة الملحقة بالمدرسة ، لنقوم بأداء هذه الترابيل . وكان الصمت يسود هذه الكنيسة الصغيرة في المقاطع التي أرثها وحدي ، وكنت أحس مدى قاتر الراحيات من صوتي ، حتى انهم كن يطلقون علي أن أجهل الترابيل ، وهكذا كانت فقرات الصباح تقربني من كعب في لربيل الإديعة والانشيد الدينية .

أما في لغزات الإمبراطة ، فقد كانت ذيلاتي اجتمع حولي في فضاء المدرسة حين الغي لون من الغاني أم كلثوم وعبد الوهاب وبعض الأغاني الأخرى ، بل لقد كنت أغني لهن بعض الأغاني الفرنسية التي كنا نحفظها من الأسطوانات .

( يتبع )

في المرة - هو جد والدي ، فقد كان من الخد المصنوع بصوت والدي حاكياً بشهيرة الرضعة وهكذا اختار جد والدي الصنف الذي يحارب فيه والدي عاصم اليه ، وكان جد والدي له ان الطرب الذي ترفضون زواجه من ابنتكم ، توافي شهرته الثروة التي تملكونها وتزيد عليها .

وكان صحيحاً حقا أن تبدأ الخطوبة بمرحلة ، وتنتهي باتفاق على إعلانها في اليوم التالي ، وما لم الزواج انطلقت والدي إلى منزل والدي كان والدي فناناً كما قلت ، ولكنه كرجل شرفي كان يرى نفسه السيد المطاع في منزله وفي السام الأول من زواجهما وزناً يسوولوه ذكر ، واحتل أبي بالموه احتلالاً باخراً ، ثم وزق بعد ذلك ببولود آخر ، وجاءت بعده مولودة ، وجمت بعد هؤلاء الثلاثة .

على ان قصة مولدي حكاية لا بأس بها ، فقد كان أبي يقوم برحلة فنية في بلاد الوجه البحري ، وكانت والديت على وشك الولادة ، فاستقبلني أبي صديقاً قديماً من الموسيقين ، هو الأستاذ أحمد سبيع - أمثال الله عزهم - ليكون لي جوار الأسرة ، حتى إذا تمت الولادة ، كان عليه أن يقوم بغيره ما يلزم في هذه المناسبة نيابة عن والدي خلال غيبته وقد كان ...

لنمتددا خرجت إلى هذه الدنيا الواسعة ، أوصل الأستاذ سبيع إلى والدي برفقة تحمل إليه بشري قصوي إلى الحياة ، وسمعت أن والدي عذاف في هذه الليلة نجاحاً كبيراً ملحوظاً فاستيقظ بولدي خيراً ، وكان لي جانيه مؤلف طربح إليه أن ينظم له الفية يفر فيها حله ويشري لنا وقع السمار غني والدي الفية جديدة لحننا والدي نورا ، وكان مظهرنا :

أنا عذلي بنية على أويها  
دعوة حلوة يا رب غلبها  
ورنات التسماني على والدي من جوامير  
الفرجين ، وحاول عينا أن يتابع رحلته ، ولكنه لم يستطع مقاومة شوقه لزوجاً مولوداً فعاد إلى القاهرة ...

وكان لوالدي الباع ومرتبون كثيرون ، يسرون في موكبه أينما ذهب ، ويشق الاتفاق عليهم كما تقضي بذلك تقاليد القهرة ، لهذا شأن كبيرين من المصريين في ذلك الوقت ، يمدون ما يرمونه على الآخرين .

وذايت يوم رأى والدي أمي لأول مرة ، ووقع له ما يسوونه ، الحب من أول نظرتة ولما امتلات نفسه بهذا الحب وفاضت كالسبحا ، جاء ال والدته وأبلغها أمرها الزواج .

وسألت والدته عن تكون المروس ؟ فلما ذكر لها اسمها واسم أسرته ، سمعت والدته ولم تقل شيئاً ، ذلك أنها كانت تصرف أن أسرة العروس التي اختارها والدي، موفورة الثراء وهي تحيا في ظل تقاليد الصرامة وتقس منه التثايل على عدم السماح بزواج فنانة من هذه الأسرة إلا بصاحب يوازيها في الثراء أو تزيد .

على ان والدي لم يشأ أن يفكر طويلاً في هذه الفروق ، فغلبه وحيه ، خيلان بأن يفتخامها الابواب المغلقة ، وماذا يعني من الأمر وهو يريد أن يتزوج ، وهكذا قادته موهبته الفنية في طريقه إلى الزواج بمن يحب ، أما ما نوافس عليه الناس من قيام فوارق اجتماعية بين طبقة وطبقة ، فهذا أمي لا يفكر فيه الفنان .

وهكذا ذهب والدي إلى جدتي - والد أمي - وطلب منه يد ابنته ، وقالت لي جدتي ، ان كانت هناك حاسة لتتفكر ، فلم يكن يسمح والد أمي هذا الطلب ، حتى غضب غضباً شديداً .

كيف يجتري طربح على أن يطلب الزواج من سكرية الحب والنسب ، وكان الطربح في ذلك الحين بالغة ما بلغت شهرته ، لا يستمع بالمكانة التي يستحق بها الجهم .

على انه والدي كان يهتد بكرامته ، فلم يستحل إحالة رفض طلبة زفيري ، بأنه طربح ، ووقعت معركة حامية بين الأتقياء ، والكتب أفراد أسرة والدي حول عييد الأسرة يشقوا أوله ويستنكرون أن تتزوج فتاتهم من طربح .

وبلى فرد واحد من الأسرة لا يساهم فيها



The American University in Cairo



مذكراتي ليل مراد

# لقاء مختلس مع الانعام



كان من رأي والدي أن  
يعتجزني في البيت لأتعلم  
الحساب .. وكانت النتيجة  
أن تركت الجمع والطرح إلى  
يا ليل يا عين !!

ليل مراد

وحدثت ذات يوم أن تلقى والدي دعوة من  
قريب له يلزم في الأرجنتين ليسانس إلى أمريكا  
الجنوبية . وفي هذه الدعوة يصدقته قريبه عن  
مكانته الممتازة في قلوب أفراد الجالية العربية  
هناك وهي كثيرة العدد . ومن شدى أقبالهم على  
شراء اسطواناته  
وأكد قريبه أنه سيقبلي نجاحا عاليا في  
رحلته إلى هذه الاستعاض لو أنه أحس هناك سعة  
شهور  
وعلى هذا قرر والدي أن يسافر إلى الأرجنتين  
... وبهذا حيائي تمتل في رحلة جديدة ...

سافر والدي إلى أمريكا الجنوبية ، وخطوطه  
في «الأرجنتين» حيث تقوم هناك جالية عربية  
من أكبر الجاليات ، هاجر أفرادها من موطنهم  
العربي، ابتغاء الرزق وسعيا وراء المفاخرة والثراء  
هذه الجالية العربية التي ابتعدت عن موطنها  
آلاف الأميال ، واعتزجت في حياة غريبة عنها ،  
واستقبلت عذبات وشقايد وأنظمة جديدة عليها ،  
وكافحت في طريق العيش كفاشا مبررا شاقا ، لم  
تس موطنها العربي ، ولم تصرف أذواق بنيتها  
من الفن العربي ، فهي تعرض على أن تستمتع  
بكل فن مجلوب من وطنها الأكبر ، وهي تطالع  
المصحف العربية وتشتري الاسطوانات لأشهر  
المطربين العرب  
وإن ابتاعها ليعتدون أنفسهم في يوم عيد ، حين  
يصل إليهم مطرب عرب يمثل مكانة كبرى في  
عالم الغرب ، ويحظى بشهرة محلية ، وهكذا  
استقبل والدي من أبناء الجالية العربية هناك

ورأي والدي أن يخرجني من القسم الداخلي  
إلى القسم الخارجي بالمدرسة . وذلك حتى أعود  
كل يوم إلى المنزل . عسى أن يستطيع أن يملئني  
الحساب . وكنا في ذلك الحين نقيم في عبارة  
بشارع الفزعة . والوالدي يمسولى إدارة ثلاث  
شركة للاسطوانات ، اتخذ لأدائها طابعين من  
نفس المسطرة . وفي حين الطابعين كانت توجد  
آلات التسجيل ، فكانت أرى المطربين والمطربين  
وهم يحضرون إلى العبارة لتسجيل الاغنيات  
ورفاق لي أن أسألني إلى مكان لتسجيل  
فاستمع إلى هذه الاسطوانات . وهكذا حفظت  
عشرات من الاغاني . فلما عشت إلى المدرسة في  
اليوم التالي ، جلست أغنى ما حفظت لأزيملائي  
وسط إعجابهم  
وانتهى بي الأمر إلى أن كنت أردد هذه الاغاني  
في البيت بعيدا عن سمع والدي ، فكان يستمع  
إلى عسى الذي كان هو أيضا مطربا وموسيقيًا .  
وكان يه والدي كما ذكرت من حوالة الفن وعن  
المجيبين بصوت والدي ، فكان يمدى أصغابه  
بصوتي ويطلب له وأنا أسأكي أشهر المطربين  
والمطربات  
على أنني رغم ما صدفني من إعجاب وتقدير ،  
ظلمت أهيب الفناء أمام والدي خشية أن يظن  
ويتود ، وهو الذي كان يمدى تاله التشجيع  
لبلاوتي القديمة في علم الحساب  
وفي هذه الأيام أسست حوالة الفن . فكانت  
أضئ أكثر أوقات فراغي إلى جوار الفونوغراف ،  
حيث أستمع إلى عشرات من الاسطوانات التي  
تحصل عليها مجالا من شركات الاسطوانات



استقبالاً لاجلاد والنفث من حوله فلوب عشرات الاثرب  
من أولئك المضرين الذين يحسبون دائماً ان  
يتلبسوا كل السبل الى مايدكرهم بوطنهم الثاني  
وفضل وقت والذى كله يامداد الحفلات ،  
وامتلا جيبه بالمال ، فكان يرسل اليها في كل شهر  
٢٠٠ جنيه . وذلك ان تصوير لوحة مبلغ كهذا في  
سنة ١٩٢٩ حين كان الكثيرون يعيشون في ردة  
ورغامة بمصر حيثها في الشهر

وقد افرونا هذا الثراء الفاحش حتى ان تمها  
حياة الامر الكيرة ، وكان من القسود ان يضي  
والدى في رحلته ستة شهور ، على ان التناج  
البائع الذي صادفه هناك ، جعله يقي في رحلت  
لثلاث سنوات

على ان مافرونا به من حياة التصادية مرحلة ،  
لم يهديه من لومة العزن على فراق والدنا ،  
فقد كان غيابه منا ميمنا للسبق والكرب  
وكنا نتوقع ونحن نذكر والدنا في كل وقت ،  
انه لابد ان يعود اليها ، قياسا على مايرسله اليها  
في كل شهر .. وهو يملك لروة طائلة ، وخاصة  
اننا كنا نعرف ان «العاشية» التي كان يتفق عليها  
وهو في مصر ، ليست معه في امريكا ، غير انه ما  
اليها بعد ثلاث سنوات ، وليس معه سوى بعض  
الهدايا ، وليس في جيبه من المال الا مايتبقى منه  
على سفره في العودة ..  
وعرفنا السر ..

ففي اواخر عام ١٩٢٩ اصيب العالم كله بالزمة  
مالية مهيبة ، حزت لركان الاقتصاد المالي ودمرت  
كل وسيلة لتفادي الاخطار من هذه الازمة  
وكان من نتيجة هذا ان هبطت الاسهم  
والاوراق المالية ، واعلنت اليوروسية في  
امريكا انها تباع الاسهم بأقل من السعر المقرر في  
سوق الاوراق المالية ، وقد افرى هذا الميوط  
الكثيرون من اصحاب الاموال على الشراء ، وفاء  
سوء الحظ ان يكون والذي واحدا منهم ، فالتشري  
بكل ما يملك من هذه الاسهم ، على اعتقاد يقين  
بان أسعارها ستترفع بعد ان تزول هذه الازمة ،  
فبيع من وراء لرفناج ألمانيا لروة طائلة

على ان هذه الظنون كلها قد خيبتها الازمة  
المالية ، فقد استمرت هذه الازمة وقتا طويلا ،  
طغت خلاله الترواوت وهددتها ، وفشل العالم  
كله في ابتكار وسائل تخفيف حدة الازمة الشديدا ،  
وعانى الناس في شتى البقاع والاستقام ما عانوه  
من بؤس وفسق

وحكدا وجد والذي نفسه يملك الملا من  
هذه الاسهم ، وهي في حقيقتها لا تساوي بشعة  
مليارات ، واحسن ان افهنت في امريكا مستضاف  
من اربابك المالي ، فان الناس هناك كانوا بسبب  
الازمة المائنة لايتكفون كثيرا في حفلات العزب  
وعاد والذي الى مصر ، خلوى الوناش كعسا  
يقولون : الا من هذه الاسهم ، التي ضاعت قيمتها  
ولم تعد تساوي شيئا

ولا عاد والذي الى مصر ، بعد غيبته ثلاث  
سنوات ، كان يرادو الآمل قلبه في ان يضافه من  
انتاجه ويكثر من حفلاته ، حتى يتسنى له ان  
يموض ما لحقه من خسارة جسيمة

وشد مبروخته الحقيقة المريرة ، وكان يكاد  
يكذب عينه ، وهو يرى حياة الفن خاصة في مصر  
قد تفرت ، وراى أسماء الكثيرين من المطربين  
والمطربات ، قد ارتفعت في الجو لمعلق فيه  
وفنودهم قد سمحت لهم لروسة الظهور والوضوح  
وانشهره ، بعد غيبته ثلاث سنوات ..

وإلى والذي طرأ حديثا قد احتل مكانه ،  
وظفر بنصيبه في الظهور ، هو المطرب محمد  
ميد الوهاب ، وكان والذي قبل سفره الى امريكا  
من الصبيان بصوت ميد كوهابا ، ويتوقع له  
نجاحا فلذا ومستقبلا باعرا في عالم العرب  
كذلك كان والذي من أحد المعجبين بصفوت  
أم كلثوم ، وكان يقول ان صوتها أجمل من صوت

ميد الوهاب بل لقد وصل به إعجابه بها الى حد  
ان كان يقول : ان صوتها أجمل صوت في تفرخ  
الموسيقى الشرقية ، وكان يوازن بينها وبين المطربة  
القديمة والده التي تسنى له ان يستمع اليها  
في أخريات حياتها ، وهو يرى ان صوت أم كلثوم  
أعظم من صوت الميد ..

وحاول والذي ان يتفق مع عمه في الحفلات  
على احياء حفلات له ، ولكنهم كانوا في ذلك الحين  
متصرفين من المطربين القدامى ، بعد ان وأوا حدة  
اقبال الجماهير على سماع اصوات المطربات  
والمطربين الجدد ..

ولما استقر القام بوالدى بيننا ، معنا له حفلة  
بتمشية مودله ، شهدنا كثير من رجال الفن  
والموسيقى اذكر من بينهم الاساقفة داود حسني  
وعبد الحميد التفتلي وذكريا أحمد  
ورأيت ان اسامع في احياء العفلة بالفناء فيها  
ابنناجا يعود والذي ، وكان عبرى في ذلك الحين  
في الحادية عشرة لوفت الحش مقطوعات لام كلثوم  
ولميد الوهاب  
ولاحقت في سرود ان الحائرين جميعا كانوا

يتصنون الى صوتي في اصحاب وتقدير ، فازال  
هذا الاحساس ماكنت اعاتيه من خجل وهيبسة  
وكان مر هذا ان والذي لم يستمع الى من  
قبل ، على اننى وجدته يرتضى بتفرات التشجيع ،  
وكان يتسم لي ، فلم ابال شيئا بعد ذلك  
ورحت انتقل من الغيبة لام كلثوم الى الغيبة  
لميد الوهاب ، حتى بلغ عدد ما غيبته مطربين  
اغنية ، وخلال غفلى لحت والذي بصفى الى  
هست الاسلا داود حسني ، لم سمته بسبح  
فيه غائبا :

١ - .. لا .. موسى ممكن !  
وسمعت الاسلا داود حسني يقول له :  
- يا شيخ حرام عليك .. ده صوتها جنان !  
واندركت من المهمات ان الاسلا داود حسني  
يمرض على والذي ان يسمح لي بتعلم الفناء  
وان والذي يرفض ، على ان الاسلا داود حسني  
مزال به حتى رفض اخيرا ان اعلم الفناء  
« يتبع »



The American  
University in Cairo  
LIBRARY AND DOCUMENTS SECTION



ليلى مراد ٣٠

مذكرات ...



لبنى

وصفق  
الجمهور

والبسوني هذا له كعب عال ، وجوربا طويلة له رباط من اللاستيك  
حتى لايقول الناس انهم دفعوا اموالهم ليستمعوا الى غناء طفلة !!

ليستمعوا الى غناء طفلة صغيرة !  
حدث في الوصلة الثانية ان القطم رباط  
الجورب ، فرأيت طيسرف توير الى املى امام  
الجمهور لاصحح الرباط ، وعندئذ سمع الحاضرون  
بالضحك وسبقوا لي طويلا  
وفي الوصلة الثالثة كان النوم يتأهب جفوني ،  
وما كانت الفرقة الموسيقية تنتهي من عزفها  
حتى وجدت نفسي ماجة تملأ من ضائقة سلطان  
النوم ، وعندئذ سقطت من فوق المنعد الى الارض ،

ولما التفت لمليسي اتفق والدي على ان يقدمني  
الى الجمهور في حفلة عامة ، في مسرح وميسر ،  
«مسرح الريحاني الآن» وتولى متهمة الحفلة تنظيم  
الدعاية لهذه الحفلة بكافة الوسائل الفرية  
فتقاطر على المسرح الكثير من الناس ليستمعوا الى  
صاحبة الصوت الجديد  
ومن طريف ما اذكره من ذلك الحين ، انهم  
البسوني هذا له كعب عال وجوربا طويلة له رباط  
من «اللاستيك» ، فقد كنت لا أجاوز الثانية  
عشرة من ممرى ، حتى ان يمين ذلك على مضامفة  
سنى ، حتى لايقول الناس انهم دفعوا اموالهم

ويبدأت ألقى الفن على يدى الرحيم داود  
حسنى الذى ملئنى التواضع القديبة ، ولما لم  
والدى تقدمي في ملئى ، بدأ هو يملئى الادوار  
القديبة والحديبة ، ثم مكيت البقر «دوسا في  
العرف على المود من الاستاذ محمد فييم عارف  
المود في تحت والذى حتى استطعت ان اجفط  
الكثير من الادوار وتمكنت من فن الغناء كياما  
ان سمورى حينذاك هو سمور طفلة ترى  
نفسها وقد احيطت بكل هذه العناية الشاملة  
والعطف الحقيقى ، والرغبة الصادقة في ان تصبح  
مطربة مرموقة الكاتبة

القلب الصفحة





وما أزال أذكر أن والدي كان يصحبنى في جميع حفلاتي - وكان هو الذي يتولى شؤوني الفنية ، بعد أن عارض بشدة في اشتغالي بالفن ، وكان وهو الفنان المنحصر ، شديد التزم بحرص على التقاليد القديمة حرصه على حياته ، وما أزال أذكر مع التأثير الشديد ، أنني وأنا في هذه السن الصغيرة ، ولقيت نفسي في أن أذهب إلى «صاله» بديعة للفرجة على الرقص ، باعتباره فنا من الفنون ، وباعتباري فتاة !

على أنني لم أكن أناصح والدي في هذا الأمر ، حتى لمرورة ثمانية - ولم يكتف بالرفض ، بل أنني أكلت «علقة» سكرية ، لأنني اجترأت وخاطبته في هذا الشأن !

وفي مطالع هذه الحياة الفنية ، ظفرت بالنجاح تلو النجاح ، حتى جاء يوم ، استقبل والدي لي السيدة بهيجة حافظ ، وقد جاءت إلى مكتبتي ، وكانت قد رأتني في إحدى الحفلات واستمعت إلى صوتي فأعجبت به ، ورافها مظهرى فقوت أن ترشحنى للدور الثاني في فيلم «الشحاية» وكانت تستعد جاهدة لإخراجه وإنتاجه

وكان أن عرضت على والدي أن تستبد هذا الدور إلى ، فوافق على هذا العرض ، إذ أنه كان يتوقع للسينما المصرية نجاحا ، يتشبه فيه إبراز مواهب الفنانين والفنانيات ، وكان يتوق إلى اليوم الذي أصبح فيه نجمة سينمائية موفورة الشهرة والنجاح

وافق الاثنان على أن يقوم الموسيقار الأستاذ زكريا أحمد بتلحين أغنيائي التي سأغنيها في الفيلم ، ولست أخفي شدة فرحي وانخيلتي بهذا الاختيار ، فقد كنت وما زلت شديدة الإعجاب والامتياز بالأستاذ زكريا أحمد ، والتي لا اعتبره زميلا غير متعارف في الألمان ذات الطابع الذي يميز من شخصيته

أنه أستاذ جليل في الأغاني الشرقية الصلبة ، تلك التي لها مشاعرنا وثقل أحاسيسه ، ونحرد كروان شجره ، بل أنها هي التي تجعلنا نحس أنه ما يزال في الشرق ، وما يزال سحره الفاضل يفرح بالحرارة والدفء

ولم يكد زكريا ينتهي من وضع اللحن الأول حتى بدأت التدريب عليه ، لم دعونا السيدة بهيجة حافظ لستمع إليه ، على أنها لم تكن تصني إليه حتى أبدت اعتراضها عليه ، بأسلوب جاف وبطريقة صعبة لآلة ، فيها قوة وفيها ظلم واجفاف ، فحاولت أن أدافع عن اللحن ماوسمتي جهدي ، إذ أنني كنت شديدة الإعجاب به ، وكان الذي حر في نفسي والغضبتي ، هو الأسلوب الذي قدمت به السيدة بهيجة حافظ اعتراضها على اللحن

ذلك أنني كنت أعرف أن الأستاذ زكريا أحمد شديد المحافظة بالنسبة لفنه ، ولا ريب أنه سيفضف غفيا قديدا عندما يسمع إلى نقد كهذا لا يقوم على أساس من الفن أو من العقل فلما دافعت عن اللحن ، أصرت السيدة بهيجة على موقفها وطالبت بتغيير اللحن

وأذكر أنني غضبت وغضب معي والدي ، وأعلنت أنني لن أشغل الدور في الفيلم إذا لم يقبل اللحن كما وضعه الأستاذ زكريا أحمد ، فقلنا



محمد عبد الوهاب ، وليلى مراد ، ومحمد كريم في صورة تذكارية جمعتهم بعد الاتفاق مع ليلى على بطولة فيلم «بهيجة» ..

ومنذ ذلك اليوم انقطعت عن الدراسة لأفرغ لحياتي الجديدة ، وأنجز أوقاتي الفراغ لاستكمال ماأنتهي من الدروس التي أتممت دراسة اللغة الفرنسية ، وكذلك اللغة العربية .. لم يكن يد من أن انقطع عن الدراسة تماما ، وكان ذلك مما يضايق والدي كثيرا ، فهو الذي أراد لي أن أوصل دراستي ، فلما أدرك أن الآ ثلاثة توجب من وراء إصراره على ذلك ، راح يستحثني على المذاكرة في المنزل ، فقطعت شوطا واسعا في الدرس والاستذكار

ووجدتني مجبرة على التفرغ لحياتي الفنية الجديدة ، فبدأت أن أبدأ نجوى بلعب في الحفلات العامة والخاصة ، وراحت الجولات تتحدث مني وتفريني على النجاح بكلمات التشجيع والأطراء وفي ذلك الحين ، كنت قد اشتهرت بإداء الأدوار القديمة ، التي لم يكن أحد من المطربين المحدثين يعنى بحفظها أو إعادتها ، وكانت جماهير المستمعين أقرب إلى هذه الأدوار القديمة منه إلى الأدوار الحديثة ، فهذه الفترة كانت فترة انتقال حقيقي من القديم إلى الحديث ، ولست أخفي أن الفناء القديم كان لوجب إلى نفوس المستمعين ، لأنه ينبع من حياتهم نفسها ، أما الفناء الحديث فكان يقدم لهم ألوانا لم يألفوها ، وكثيرون هم أولئك الذين ما يزالون يخصصون بالطرب الحقيقي الأدوار القديمة ، وما يزال أمجادهم بالطرب والمطربين القدامى كئلا غير منقوس

وضيح الجمهور بالتصفيق والضحك وسمعت من يقول :

.. كفاية عليها كده .. دي كويسة !

وكانت هذه شهادة ما يمدحها شهادة من الجمهور بأنني أصبحت مطربة ناجحة ، ومن لم بدأ المحفلون يقبلون على التعاهد من أحياء الحفلات في المسارح على أن الفناء ليلا جملتي أصغر من مواصلة الدراسة ، ولم يرض والدي من هذا الأمر فراح يقلل من عدد الحفلات التي أقيمها حتى أفرغ لدروسي

ورغم ذلك كنت أهرب من المدرسة ، حتى جاء على وقت كنت لا أذهب إليها إلا كإكراه ..

على أن غيابي عن المدرسة لم يؤثر في قوة من خلافتي بالمدرست اللواتي كن يعجبني من ويخلصن لي الحب والمطف ، وكنت أحرص على أن أخفي عنهن أنني أشتغل بالفناء إذ اعتقدت أن ذلك قد يفضي إلى تقليل جهن لي

وكانت هناك راحة لبنانية تعني أكثر من جميع الراحة ، وقد توجست بها ذات يوم وهي تتولى تدريس اللغة العربية لزوجتي مع بعض الراحيات ، ولما بدأت أدمي الموضع الذي يسبب قياي ، قالت لي الراحبة اللبنانية :

.. أنني سميدة جدا لنجاحك في عالم الطرب ! وراحت تروج لي مستقبلا سميدا ، وهكذا عرفت أن السر الذي حرصت على كتمانته قد ظهر بسبب ما ..





يوسف وهبي وأيلي مراد في أحد مشاهد فيلم «إيلي مطرقة» أول فيلم ظهرت فيه إيلي أمام يوسف وهبي

أرى والذى خلاله وانفقا وهو يغمر قبضة يده كما لو أنه يستعيني على الإجابة ، ومنفذ يستبد اضطرابي ولم أكن قد التقيت بأم كلثوم قبل اليوم ، وداخلي الخوف من أن أغني قصيدة لاشهر مطربة في مصر وهي تسميها مني بنفسها !

ولاحظ أحد المازنيين اضطرابي ، لممس لي أذني بكلمات التشجيع ، وقد قوت هذه الكلمات مزيمتي ، ورحت أطلب من الله أن يهيني القوة على القيام بالفضاء دون خوف أو فرع

ولما انتهت الوسيلة خرجت من الاستوديو ، لأجد والدي في انتظارى ومعه المرحوم الشيخ محمد وقفت الذى حياني بحرارة وصاح قائلا :

— ياينتى اننى فكرتيني بالفنيين العظيم يتوع زمان .. انتى مطربة عظيمة !

وفجأة سمعت صوتا ناعيا يقول :

— دى حاجة عظيمة خالص .. برفا .. برفا .. والتفت الى مصدر الصوت لأجد أم كلثوم تمد يدها لتحييني ولتحييني ، لم جلست وجذبني اليها لأجلس الى جوارها وكألا لي :

— انت صغيرة لكن برفا طيبي

واذكر ان هذا اللقاء كان من أسعد لحظات حياتي ، وأصفت الى أم كلثوم وهي تقفني بتصلحها من الطريقة التي تعانق بها المطربة منى صوتها وعلى صحتها لم أرجت الى نملح أخرى كان لها أكبر الأثر في حياتي

والى اللقاء في العدد القادم

على أنهم ثرروا بعد ذلك زيادة مقد وصلالى الى ثلاث ، فالتفت الى الأولى طقطوقة ، وفي الثانية قصيدة ، وفي الثالثة دورا

وكت اقتافى على الوصلات الثلاث اننى عثر جنيا ، وارفع هذا الاجر الى خمسة عشر جنيا ، وهو آخر أجر تناولته من الاذاعة حتى تركتها في عام ١٩٢٨

ويسعدني ان ارى قصة لقالي بالسيدة أم كلثوم ، لأول مرة ، فقد كنت في الاستوديو اذيع احدى وصلاتي ، واذا بي ألح الاستاذ محمد القصبجي داخل الى غرفة المهندسين اننى يقصلاها من الاستوديو حاجز زجاجي ، وكانت معه سيدة لم أبيتها جيدا ..

على اننى سمعت المازنيين الذين يجلسون منى في داخل الاستوديو يتهاسون فيما بينهم :

— أم كلثوم .. أم كلثوم !

وجاء والدي في هذه اللحظة وهمس لي اذني قائلا :

— خدى بالك ولنى كويس .. أم كلثوم

بسمك بنفسها !

على ان هذا لم يسلمني الى الراحة ، بل جعلني افزع واضطرب ، وراد في حال فرحى واضطرابى اننى في هذه اللحظة كنت أغني قصيدة لام كلثوم ، وهي قصيدة «أراد معى الدمع شيمتك الصبر»

وكتت كلما تطلت الى الحاجز الزجاجي ،

رات السيدة ببجعة حافظ هذا المزم منى ، أمرت من اصراها على موتفها ، وانها ستعطى دورى لفناء أخرى

لم جرت مفاوضات بينها وبين والدي ، ووافقت على أن يسجل اللحن كما وضعه الاستاذ زكريا أحمد ، وعلى أن أغنيه في حفلة عامة في الفيلم ، وكان عنوان اللحن «يوم السفر»

وبعد انتهائي من هذا الفيلم ، عدت الى الحفلات العامة ، وكان أكثرها في مسرح رمسيس ، وحيث لم يكن للميكروفون وجود ، فكان على المطربة ان تلام المسرح كله بصوتها حتى يستمع اليها يواد املى المسرح كما لو أنهم يجلسون امامها

وكان من اسباب شهرتي في ذلك الحين ، ان عمدت المحلات الى الافاضة في الحديث من ابنة الطرب زكي مراد ، وهي طسقة فنى ويعجب بصوتها المستعمون

وكان ان حرصت على محاكاة المطربات والمطربين المشهورين ، وأقرى نجاحي والذى على أن يطلب من الاستاذ ويافى السنبلى ، أن يقوم بتلحين أول أغنية خاصة بى ومعلمها «القلب يحتار على الحبيب لما يغضب منى»

وقد نجحت هذه الأغنية نجاحا كبيرا ، وكانت أغنيتي الثانية من تلحين الاستاذ زكريا أحمد ومعلمها «ولو ان طبعه غير الاول .. وق كل وقت يتحول»

وامتدت شهرتي الى الوجهين البحرى والقبلى ، فتسابق المتعهدون للاتفاق معى على رحلات فنية في مواسم المديريات ومراكزها ، وما زال الافر الطريقة التى كان المستعمون يبدون امجابهم بها ، فانهم كانوا يرسلون الى القنصل الذى تنزل فيه سفائح السمن والجبن ، وكان والدي في أول الامر يرفض هذه الهدايا ، غير أن مرسلها كانوا يسمون بالطلاق انها لاترد ، فكان والدي يقبلها حتى لا تخرب بروت اسحابها !

وفي نهاية عام ١٩٢٢ وفي مطلع عام ١٩٢٤ كنت قد أصبحت مطربة معروفة ، وكانت الحكومة قد الفت المحطات الاحلية للاذاعة ، وأنشأت محطة الاذاعة المصرية ، فالتفت المحطة الحكومية معى ، على ان اذيع أغنيتي بها في مساء كل ثلاثة ، من كل اسبوع ، وما زلت اذكر أول مرة لغتالى امام الميكروفون ، وكان ذلك في أول شهر يولييه سنة ١٩٢٤ ، اى بعد انشاء المحطة بشهر واحد ، ولما عرش والدي الادوار التى سألنيها أسر المرحوم مصطفى رضا ، وكان هو المسئول عن الموسيقى في المحطة على ان أغني توشيحيا قديما في الوصلة الاولى ، وأغني «طقطوقة» في الوصلة الثانية !

وفي هذه الايام كانت قد ظهرت حركة ترمي الى التطور في الموسيقى الشرقية ، غير أن المرحوم مصطفى رضا كان لها بالوصاد ، وكان يحاربها في شدة وصرامة لذلك فقد غنيت في وصلتي الاولى «يا فزلا فزان منيه الكحل» وهو موشح قديم ، وفي الوصلة الثانية غنيت متطورة لحنها الاستاذ زكريا أحمد

وازداد اسمي شهرة ولعانا ، حتى جاء اختراع شريط ماركوني ، فكانت الاذاعة تسجل الحفلة وتلعبها مرتين



مذكرات ليلى مراد ٤٠



# عبد الوهاب محمد المرقف

وقال لي والدي ذات يوم : ان مستقبلك سيقرر الليلة فاما ان تكوني مطربة أمام الناس واما ان تظل وراء الميكروفون .. وقد حدث ...

كان لقائي الاول لام كلثوم ، بداية صداقة قوية بيني وبينها الى اليوم ، والتي لا أنسى كثيرا بهذه الصداقة ، فام كلثوم بعد نزوة فنية فومية راحرة بالتفوق والنسج ، وقد ظفرت مصر من وراء صولها بسفارة قوية في شتى البلاد العربية ، فأكسبت اسم مصر مجدا وشرقا وهكذا يصنع الفن مالا يصنع الشهادة في بعض الأحيان ، فليس هو أداة للهو وترجيسة الفراغ . ولكنه قد يكون عاملا خطيرا من عوامل التفوق والانتصار ، وكثير من الشعوب يحيا اليوم على أسجاد فنانية ، والناس يذكرون أبطالها إعلاما الموهوبين .. ميكال النجلو ورافائيل وفردي ودانتي ، ولا يكادون يذكرون بوليس فيسر ولا نيرون الا في سياق كراهية الفتح والغزو والاستعباد ، وكان أن مضيت في غابتي في حياتي الفنية ، لغني في الحفلات العامة وفي معطية الإذاعة ، ونقلت من كل شيء الا عما يعنيني على النجاح في هذا العمل ، فان الخطوة الاولى في سلم الشهرة هي التي تحتاج الى جهد والى كفاح ، اما اذا علوت الى السطح فان الناس يتوقعون منك ان ترسيهم بكل ما تملك وكان «أناول فرانس» يقول : «ان صاحبة الشهرة اذا راقى له ان يذهب الى دار الأوبرا في حفلة

(القلب الصفحة)







ليلي مراد وإبراهيم حمودة في مشهد من فيلم  
النسبته القزامة أحد أفلامها الناجحة

رسمية لإيهاء الزوب دي شامبو، تشاحك الناس  
فيها بينهم واعتبروا ذلك سلوكا طريفا، أما إذا  
فكر رجل عادي في أن يصبح ماصح صاحب  
الشهرة، فقلوبه إلى مستشفى الجلايب ١٠٠  
فالدخان في بداية حياته، يجب أن يحرص على  
أن يشاهد من عدد أسدائه من بين الجمهور  
وأن يحاول ما وسعه الجهد، أن يسترضي  
مجموعة من الأذواق والأمزجة والطباع،  
فليس التي تروى على التلفيد كما وضعها  
أسلافه صهيرون، ولكنه عمل لا يكتب له النجاح  
إلا إذا ظهر بأصعب الكثيرين

وعكلا حرصت على أن أكون في مسيل  
السجاح، ولم يلبس في الوقت لأفكر في تحقيق  
أمنية عزيزة على نفسي، وهي أن أتاح لي فرصة  
العمل في السينما، فله حبيبت هذه الأمانة في  
فراوة نفسي، فلم أكتف بها أحدا حتى من  
أعلى ..

ذلك أسي رحمت المس نجاحي في الحيلولة  
وأمام الميكروفون، وكان ذلك مما شجسي على أن  
النسب ليعطي أصلي الخاصة ولنا آخر، بعد  
أن لبثت قسماي أمام الجمهور

ولدت يوم جاد والذي إلى المزل وهو ملحول  
الفكر والخطا، وقال لي أن مدنا في هذه الليلة  
شبهنا على أعظم جانب من الأهمية والخطورة،  
ونصح لي بأن أحرز «بروغات» لأصلي مع أحد  
العالمين حتى يتمكن لي أن أحقق هذه الأمانة  
حيدا ..

وأفصح لي والذي ليلا من حبهينة هؤلاء  
الصيوف، فقل أنهم من الموسيقير الكاديين على  
أن يكشفوا من مهب الطربة الدقيقة ..



ليلي مراد ومحمد عبدالوهاب في مشهد من فيلم «البحيا  
الحبيبة» أول أفلام ليلي مراد مع محمد عبد الوهاب



لم استمع فالت

- أن مستفك في الفن سينتقم الله ..  
لما أن تكون مطربة أمام الناس وأمام الميكروفون  
فقط وأما ..

ولكن ومن وراءه إرشادة غامضة ..  
واستعد أهل البيت لحالة حافلة بالأولاد الطامع  
وأعدت لنا نفس لهذه الحفلة ، وإن كنت لا أعرف  
من هم أولئك المصروف ؟

وفي المساء حضر المصروف وهرعت من بينهم  
محمد عبد الوهاب ، فقد كنت أرى صورته تظهر  
في المحلات ولم أكن قد التقيت به من قبل ..  
ولفتمني والذي إلى المصروف ، وهم : محمد  
عبد الوهاب ، والدكتور مطرسي بيضا صاحب  
شركة بيشافون وصديق ليما لا أذكر اسمه الآن  
(بعد أن تناولوا طعام العشاء ، قال لي محمد  
عبد الوهاب :

- أنا سمعت أن صوتك كريش .. صحيح  
نعم ؟

ولم أحس على سؤاله هذا ، بل التفت إلى  
الذين من المازلين كان قد أحضرهم إلى  
المسرح ، ففتيت لفتية مشهورة لعبد الوهاب ،  
هي : «ياما بنيت لغير الإمان» وكان هذا اللحن  
من أحب ألحان عبد الوهاب إلى نفسي  
وقد لاحظت على عبد الوهاب وأنا ألقى قصيدة  
الطرب ، فقد أدبت اللحن كما ينبغي هو أن يؤدبه  
مطربة ، ثم أنه أعطاه لها ، وبعد أن انتهت من  
العشاء صاح عبد الوهاب :

- دي حاحة طيبة خالص ..

وقال الدكتور بيضا :

- طيب .. سكتت مع بعض ؟

واقترع والذي منيما وفيما الحديث بينهم في  
عص ، ثم قال لي والذي بعد ذلك أنه اتفق على  
تسجيل أسطوانات لاسيما وعلى بطولة فيلم أقوم  
بها أمام عبد الوهاب

ولم ألق طعم النوم في هذه الليلة من قصيدة  
الفرح ، فقد كانت هذه أميتي الغالية .. أن أقوم  
بدور البطولة في السينما وقد حقق لي في هذه  
الأمسية في مسجده كثير ، إذ أتاح لي فرصة الظهور  
أمام عبد الوهاب الذي كانت تقضي كل فئسنة  
أن أقوم أمامه بدور البطولة  
ومضت أيام ..

وصحبني والذي إلى مقر الشركة لأقبل المخرج  
محمد كريم ، وهو رجل عرف بدفته الشديدة  
لما حرصوا عليه أن أقوم بدور البطولة وليس  
ذلك ، إذ أن له تقاليد لا يتخطاها ، ومنها ألا تظهر  
لنساء كانت قد ظهرت في فيلم من قبل

ولما كنت قد ظهرت في أحد الأفلام ، فهولئك  
لا يستطيع أن يبقيني لأقبل دور البطولة أمام  
عبد الوهاب

على أن عبد الوهاب أصر على أن أقوم بهذا  
الدور مهما كان الأمر ، فراج محمد كريم يعترض  
من ناحية فلتني وصغر سن ، ومع ذلك فلم يجد  
هذه الاعتراضات أذنا صاغية ولم أعرف شيئا من  
هذه التقييدات إلا بعد اختراكي في تمثيل الفيلم  
وهو فيلم «بيضا الحب» إذ كنت قد نهجت ميحاها  
كغلا في بذابة العمل ، وأحسن المخرج مرامى  
واستعدادي لتفهد الرقاصاته وتوجيهاته ..

وفي أثناء هذه اللذة ، حضرت بعض الدورات في  
العلاقات بين والذي وبين شركة ميسافور ، فلما  
سألت والذي عن السبب قال لي : «أقوم بمرصوا



عليه أن يتعاهد معهم بتسليم على العمل في فيلم  
آخر يسمى المطح ولكنه رفض ..

وحرصوا كذلك أن يشاهقوا من عداد الأسطوانات  
التي ملأوها ، ولكن والذي اشتراط زيادة الأجر في  
مطرحه المهر والاسطوانات

وحاول عبد الوهاب أن يدخل ، ولكن والذي  
أصر من بدله ، ولا مرص منه «بيضا الحب»  
صافد نجاحا كبيرا ، ومن هنا بدأت الشركات  
تتبادلت للمنافسة مني

وكان أن دفع والذي أجرى من ٢٥٠ جنيه  
في فيلم عبد الوهاب إلى ٧٠٠ جنيه ، ولم تكن  
أجور مولات الأفلام قد وصلت إلى هذا الزم ،  
إذ كان أجر أكبر بطولة سيساقية لأزيد على ١٥٠  
جنيها ..

ولهذا ألقى رجلى أخرى إلى هذا الزم فسيحة  
في المحلات ، وأذكر أن إحدى المجلات تقدمت بموافقة  
بين أجرى في الفيلم الذي لا يستغرق تصويره  
أكثر من فسخ ونصف فسخ ، وبين أجر  
الزوراء ، وخرجت من المسوارنة بأن أجرى  
بساوي حرب ولذين في شهر

ولم يتم الاتفاق مع أية شركة ، بسبب أصرار  
والذي ، على أن المخرج ليرجى موزاخي وافق على  
العشاء من بهذا الأجر وكتب المقدم وأسند إلى  
دور البطولة في فيلم «ليلة مطر» وكان نجاحي  
في هذه الفيلم أكبر من جميع المخرج المنتج لورج  
موزاخي على منافسه من على بطولة عدة أفلام  
تعمل كلها اسم «ليلي» وهي ليلي بنت الربيع  
وليلي بنت مدارس ، وليلي في الظلام

ونجحت كذلك أميالي الجديدة عند الجمهور  
حيث ساعد صوتي المصنح الذين تولوا للمصن  
أميالي السينمائية على أن يتكروا طامعا جديدا  
لأعنان أميالي ، ففتيت لعبد الوهاب في فيلم  
«بيضا الحب» بلما أرق المسيم ، و «بالحب ممالك  
كده حيران»

ولما ظهرت أفنيات الأفلام توجو موزاخي المشهور  
أهمية «بنيص لي كده ليه» حتى أن إحدى المجلات  
صعدت إلى استمعت من أحسن أفنية في الموسم  
لغزت هذه الألية بأكثر عدد من الأسرار  
وبذلك أصبح لي في كل موسم أفنية أو أفنيات  
تظفر بأكثر نجاح وتجري على كل لسان

وحلال على في السينما ، عرض على ستوديو  
مصر القيام بدور البطولة في فيلم «مصح  
الروح» على أساس ٧٠٠ جنيه لأجرى ، وهو  
نفس الآخر الذي كنت أتأوله من توجو موزاخي.  
فمر أن والذي طلب ٧٥٠ جنيها مقابل الاستوديو  
من مطبه والفق مع كوكا على لتعمل حسدا  
الدور بعد أن مر في أسلوبه وفي حواره وفي بعض  
حزنياته ..

واتفق معي الاسماء حيرانيل للمص على مطرحه  
فيلم بمبلغ ٨٠٠ جنيه ، ولما كان موعد تنفيذ  
هذا التعاقد ، جاء إلينا توجو موزاخي ودفع  
الأجر إلى ٨٠٠٠ جنيه مرة واحدة

ولما طالب للمص بتنفيذ العقد ، أصر والذي  
على أن يرتفع الأجر إلى ٨٠٠٠ جنيه ، ولما  
رفض للمص ، أطلباه الترميضي المصنوس  
عليه في المقدم وهو يوزاري الأجر وقدره ٨٠٠ جنيه  
وكان اتفاقا مع توجو موزاخي على تمثيل ليلى  
«ليلي» الذي أفتيت قصته من نصبة غادة  
الكنديا ، ولما بدور البطولة أماني حسن سدلي  
ولهذا الفيلم قصة طريفة سأرويها لكم في العدد  
ال القادم ..

ليلي مراد في فيلم «الهيرو والشباب» أحد الأفلام  
التي اشتركت في تنفيذها مع الأخوان تانور وجدي





مذكراتي ليلي مراد

# اول رجل دخل قلبي

ولدت منذ موجة مجيبة لهذا التحول في الطهارة الانسانية - لنفها من نسلج السموم بالحرف والتلق الذي يصاحبه عادة الحروب وما تجره من كوارث

والتي توجب مؤازري في العناية للقلعة - فكانت الاعلانات منه تقول .. آخر ليلهم منقلبه ليلي مراد قبل دخولها المستشفى .. او

« شاعروا الفلم الذي مثلته ليلي وهي سيدة »

وسادت الظروف كذلك ان الحادر المستشفى قبل يوم العرض الاول للفيلم ، حيث سمح لي الاطباء بالخروج لاشهد اول عرض فروعته خالية البالي لا احرص شيئا من هذه الالامات التي اطلقت ودائي

وسادت الحفلة الصباحية ، وسمرت اياما سرور ، لا سيطرة من الزحام الشديد ، واشتد فرحي لما اسكنه من احباب الناس بالفيلم

على انني في هذه اللحظات ، احسبت انهم حولي جوا مجيبا لا سبيل الى لهم ولا الى تسير ، فالتجاسير رومني بظلمات الامجاب ، ولكنني لاحظت انها نظرات منتزجة بالتساؤل والكشف والتف حول « المروج » الذي اجلس فيه كثيرون - واحوا يشخصوني بظواهرهم التي تنم عن الحياة والفكر ، وسمعت بعضهم يقول :

« يا مشي مقول : دي لايه نسل

وعلمه نواله !

وعرضت في اخي اساله :

« ايه الحكاية !

ولما احس مني الغضب ، صبرحتي بكل شيء ، ودعني لي الحكاية كاملة » فادركت انني « اطلب الصفحة »

ومدت القراء في نهاية الحلقة الماضية بان اروي لهم قصة طريفة وقعت لي حداثتها عقب التخلي عن العمل في فيلم « ليلي » الذي انتجه توجو مؤازري ، وشكرتني قد بطرته النجم السينمائي حسين صدقي

كان توجو يبدع كل وسيلة ممكنة للعناية من افلامه ، ويحاول دائما ان يجتذب اكبر عدد ممكن من الجمهور ، ولم تكن وسائله في العناية بخل من طابع الجراة فهو لا يتراجع عن الوصول الى الطرق التي تكفل لافلامه النجاح

وسادت المصادفات بعد انتمالي من تمثيل دور في هذا الفيلم ، ان تعبره لتوجو مؤازري فرسة مثيرة للعناية من ليله - والذي حدث ان شعرت حينئذ بالام شديدة في البطن ، واعتقد الاطباء الذين تولوا فحصي انها كون ورم - اراض النخاع الممران الامور ، ونصحو اني بان ادخل الى المستشفى للتحقق من طريق الكشف من مصف هذه الام

وكان لابد ان استجيب الى هذه التمشية فادخل الى المستشفى ، وحين كنت اتمنى الام بين ايدي الاطباء تمشي توجو مؤازري الى الاستدانة من هذه الفرصة السانعة ، فاذبح من طريق الصفوف والجلات انني قد انقلبت الى رجل ، واقتني الان في المستشفى ، ليتولى الاختصاصيون اجراء عملية جراحية لي حتى استعمل الى رجل ...

وكانت الفرصة مواتية ، لترويج هذه القصة ، فان الانباء المالية تقبلي بالاعاديث من حالات كثيرة من هذا النوع ... رجال انقلبوا الى سيدات ، وسيدات انقلبت الى رجال ،

لم يكن اول رجل دخل حياتي مصرى .. واتما كن مليونيرا من الارجلتين ، وقد قلب يدي ، ووافق والذي لم حدث ما لم يكن في الحسبان !



لحمية النخالة للشمس والحرارة من  
موتى هذا - فلما سبق أن استلم  
واحد من أخيرا إلى وسيلة لا بأس بها ، إذ  
حرسيت في ذلك اليوم على حاسوب جديد  
الصفحات ، وكنت أتمتع بالهدوء بوقت ما  
وأن أرى بنفس الصوت أسمعها دخول  
المشقة كما كنت ألك في طرفة العيون  
لاحي الجواهر ، وانتور فرقة ممثلة أحد  
المبارك على قدم ريدته لي في المشقة ،  
ويروح يسألني هو :

- في المشقة ؟

- أبوه .. أنت مشغول ؟

- والدة .. ومشغل أبي ؟

- فلما كان المصراع الأخير ؟

وبهذه الوسيلة استطعت أن أقوم بحسب  
مطلوب ، لاكتلبيها على هذه العناية ، وكان أن  
خرجت إحدى المجلات ترى القصة كمنه للحقيقة  
هذه الإضافة ، وتنسبها إلى العناية للعلم ، وكان  
العلم وقتها قد ظهر باكراً فقط من الجراح ،  
فلم يكن في حاجة إلى أن تغلب بطلته من سيدة  
إلى رجل !  
والواقع أنه ما من فيلم مصري ظهر بالجراح  
الذي ظهر به هذا الفيلم ، فقد استمر عرض  
19 أسبوعاً وكان الأقبال يزداد عليه يوماً  
بعد يوم ...

وجاء جبرائيل للمصطفى يمرض على النصارى  
سنة لأخراج فيلم جديد ، يقوم بإخراجه المرحوم  
كمال سليم ، فولمت أجرى إلى 19 : الفسيفساء  
وكان أن قيل جبرائيل للمصطفى هذا الأجر وهو  
الذي دفع من قبل أن يدفع 3000 جنيه !  
وكذلك اتفق على أن يقوم بدور البطولة لأمي  
المطرب إبراهيم حمودة - غير أن سوء الحظ  
لازم هذا الفيلم فلم يصب النجاح الذي  
توقعوه له ...

فدشم ذلك جعلت شركة «نحاسي» يمرض  
على الفيلم بدور البطولة في فيلم من انتاجها  
وأخراج وبطولة يوسف وهبي واسمه «ضاد»  
الرازي ، وقد نجح هذا الفيلم نجاحاً  
ملموساً ...

والى هذا الوقت لم تكن حياتي المصطفية  
تجري شيئاً ذا بال ، إلا لم يخف قلبى بأى



كانت ليلى تملك حاسوب  
كثيراً ، أحفظ عليه اسم  
«نوموس» ، وقد حدث  
أن التهمته لطفة كانت  
للتفنية ليلى شعوب لونه



ليلى مراد عند بدء عملها  
بالتمثيل السينمائي ، وكان  
المدار يلقون عليها في ذلك  
الحين «لايلا» منى الشرق





حب ، وهذه حقيقة يجب أن أذكرها ، فقد كان نشاطي كله مخصصاً في لتي ، وكنت أظل معر ساعات في اليوم أمام المنين لمعنى الإنسان الجديدة ، كما كنت أهنى بأختيار الملابس التي أظهر بها في الأفلام وأواصل الأخلاق على كل ما يصل إلى يدي مما كتب من الفن والنقد كل هذا جعلني أفتي في سبيل لتي ، ولم يترك لي فرصة للتفكير في الحب .. حقيقة أنني في ذلك الحين تعرفت لفترات كثيرة ، ولكنني لم أعرفها من جانبي التفات على أنه يمكنني أن أصرح بأن رجلاً واحداً دخل في حياتي حينذاك ، وهو ليس من مصر ، بل أنه « مليونير » يقيم في الأرجنتين بأمركا الجنوبية

كان الرجل يحينني إلى دوحة الجنون ، وكان يكبرني بعشرة أعوام ، وفي ذلك الوقت لم أكن أملك حق الرضا أو القبول ، فكانت الكلمة الأخيرة لأبي وأمي ...

وقد سأله والدي :  
- هل تسمح لها بالعمل في الفن عندما تنزوجان ؟

وأجاب الرجل :  
- كلا ...  
وسأله والدي :

- هل تقيم في مصر أم في الأرجنتين ؟  
وأجاب :

- سأصبحها معي إلى الأرجنتين ...  
وقد رفض والدي أن يوافق علي لواجبي منه ، وأبديته إلى في التخلي ، وسأله الرجل من مصر والدموع لتلا عينيه ...

وكان هذا أول خطيب لي في حياتي ... على أن هذا الحادث لم يفر شيئاً من حياتي فقد مضيت في طريقي ، واستطعت أن ابتكر طابعا جديداً لأنني ... كان كل ملحن يعمل معي يحاول أن يجدد في الطالع وفي موسيقته وما زلت أذكر الإنتاج الكبير الذي سادته الفنية ، ينص له كده له ، وقد لحننا الاستلا برياني السنباطي وما سببته من حوادث طريفة

حتى أن كثرات من المخابرات حاولن أن يقتلنني في هذه الفترة ، وتجهت لي بعد ذلك أفنيات كثيرة

وذاذ يوم جادني المرحوم أنور وجدي للقيام بفيلم البطولة في فيلم « ليلي بنت الفقراء » وكان أنور قد ألف حركة سينمائية بالاشتراك مع بعض الفنانين ، ورشحوني لهذا الدور وقد جاء أنور ليفاروسني في أمراء ، نهاية مع الحركة ، ووافقت على العمل بعد أن علمت أن مخرج الفيلم هو المرحوم كمال سليم على أن التقدر أنه أن يبيع القبولاته متأخر لذلك تصوير الفيلم بعض الوقت ، وكنت أريد على متن الشركة كل يوم لتدري الموقف ... وذاذ يوم اجتمعنا كعادتنا وسألني أحمد المساهمين في الفيلم عن أرواحه للقيام بالأخراج فالتفت إلى أنور وجدي وقلت :

- لماذا لا يخرجك أنت ؟  
وسأه سمعت في السجرة ، ثم أئذض أنور وجدي يقول :

- وهل هذا مقبول ؟ هل ترعيني أنت بأن أخرج ليلنا تقومين ببطولته ؟  
قلت :

- النبي أوافق .. فلما وافقة من نجاحه وكان أنا وألفق المصنفون على الإخراج ، فاستدعت إلى أنور مهمة الإخراج والبطولة وخلال تصوير الفيلم دخل أنور وجدي في حياتي ...

« يتبع »

ليلي مراد في نوب الزفاف الذي ظهرت به في فيلم « ليلي بنت الفقراء » ، أول فيلم اشتركت في تشيئه مع المرحوم أنور وجدي



مذكرات ليلى مراد "٦"

# أنور وجدي يتوار بسبب أحمد سام

ان الأحداث الجسام تبدأ لي  
حياة الإنسان صغيرة لا تكاد  
تراها العين .. ثم فجأة  
تتضخم وتكبر حتى لا الأفق !

لا يرسى إلى أكثر من وفاته في الإفناء بهيمه  
إلى أنسان يقوم ، فنحن جالسا في حجرة إلى  
ان تلقى بهيمونا على أكتاف الآخرين  
وكان ما بيني وبين أنور من زمالة ورفقة  
خليق أن يفسره بمقاتلتي في أقصى شئونه  
وأدق ما يتعرض له من مشكلات ، فالزمانة في  
المرحوم من الزملاء اخوة يتشاركون ويتشاككون  
في غير كلفة ولا مواربة

وحدث أن تطلعت بسيارتي ذات ليلة ، وكان  
على أن أعود من الاستوديو إلى منزلي بمصر  
الجديدة ، فالتفت أنور هذه القرصة وصبرني  
على أن يوصلني بسيارته فقبلت هذا العرض  
في بساطة

وفي الطريق إلى المنزل ، بدأ أنور يتحدث  
معي في سراحة .. فقال لي انه وفق إلى اختيار  
زوجة تشاركه في حياته ، ذراح يفيض في ذكر  
أوصاف هذه الزوجة التي اختارها ، وشد ما  
دهشت حين وجدت هذه الأوصاف تنطبق كلها  
على

مبتدئ انتقلت من موكب المستمعة إلى مركز  
التي تحس ما يقوم حولها ، لم لال لي :

- هاتك سؤال لم أسمعه منك ..

قلت له :

- ما هو ؟

- لم يسألني من هذه الفتاة التي اختارها ؟

قلت :

- من تكون ؟

فصطك وهو يقول

- ستعرفين حيد ما أقابل والدك وأسرتك ..

وفي هذه اللحظة فتميت أن تطوي السيرة ما

الأرض حتى نصل إلى المنزل ، فما أحسست في

حيالي بالخجل كما أحسست في ذلك الوقت

ولما وصلنا إلى المنزل سألني عما إذا كان

والدي موجود ، فقلت له أنني اعتقد انه غير

موجود

وفي صباح اليوم التالي فوجئت برؤية الوالد

لنا نسرنا ، حيث التقى بالوالدي على أشواق

وطلب منه بدي ، على أن والدي لم يشأ أن

« القلب الصفحة »

عليه في الحلقة التالية ، أنني أنا الترويضت  
أنور وجدي للقيام بإخراج فيلم « ليلى بنت  
الفقراء » وقد جعل الجميع من اقتراح هذا ،  
حتى أنور نفسه لم يكن يصدق أن يتولى  
إخراج فيلم ، على أن هذه الفكرة خاضعت للتصور  
بها وأنا لري في أنور من خصائص التفوق ما يجعله  
أهلا للقيام بمهمة الإخراج

ولم أكن أدري ونها أن هذا الاقتراح ، سيكون  
الطريق الذي يسلكه أنور وجدي إلى تلي ..  
وهكذا تبدأ الأحداث الجسام في حياة الأفراد ،  
صغرة لا تكاد ترى ، وإذا بها تتضخم وتكبر  
حتى تملأ الأفق

ولقد وافق أصحاب الشركة على هذا الاقتراح  
وبدأت العمل في فيلم « ليلى بنت الفقراء » ،  
ومند هذه اللحظة لم يكف أنور وجدي من  
ملاحقتي بكل كلمات الشكر والاطراء ، على أنني  
كنت صاحبة الفضل في إتاحة هذه القرصة ،  
ولو لاى - على حد قوله - لبقى إلى الأبد مثلا  
فقط !

ومن عبارات الشكر والاطراء الدافقة ، بدأ  
أنور ينتهز فرصة لرائنا من العمل ليهين صومعه  
وأشجائه ، ويرد لي ماسا قو حذره ، وما يقاه  
من شقه وطمع ، فقد كان في ذلك الحين أقرب

وتخرج به الأمر من الشكوى إلى سره طالعة  
من أمانيه .. فهو يحاول أن يملأ هذا الفراغ في  
حياته بالزواج ، ودر مننته فلما بان خير زوجة  
تصلح له وتسير الطريق أمامه ، هي فتاة نفوسه  
وبهيمها ، إذ انه لن يلقى السعادة مع زوجة  
مديدة من المر ، لا تقدر مشاطله ولا تهتم بأسر  
مستقبله ..

وكت في ذلك الحين ، لا أفكر في الهدنة الذي  
يرسى إليه من أحاديثه هذه ، ولم يفهمني  
ويب في أن هذا الفهم التذلل من الشكوى





لا أراقبه على ذلك الرأي ، إذ أنني لا أؤمن  
بجودي أكثر الجهد الفنية

وبعد ذلك جاء أحمد سالم إلى المنزل لبحث  
مفاوضات مع كيان القلم ، وكان أتور في ذلك  
الوقت في مكتب تركته ، وهو يقع في أحد  
طابق العمارة التي تسمى بـ "البريد" ،  
فلما علم بوجود أحمد سالم جاء إلى المنزل ،  
وكان ذلك في يوم سبت على ما ذكر ، ودخل  
عليها ودلائل القصب تملأ وجهه ، وكان أن رد  
على تحية أحمد سالم بفتور شديد وانجاء  
قال :

- أنت حاولي في فيلم ؟  
واجاب أحمد سالم قائلا :  
- آره ..  
وقال أتور :

- طيب .. أديها ١٠ آلاف جنيه مقدما إذا  
كنت عارضا في فيلم !

وقال أحمد أنه على استعداد لأن يقدم هذا  
المبلغ فوراً ، ثم تواصا على اللقاء في اليوم  
التالي ، وكان يوم الأحد ، وبعد أن تركنا أحمد  
سالم التفت إلى أتور قائلا :

- ملشان أوريكي أنني خايف عليك مسن  
الناس التصايين دول ؟

وفي المرحل المحدد جاء أحمد سالم وفي يده  
١٠ شيك ، من صندوق مصر بشرة ١٠ آلاف جنيه ،  
وكان تاريخ الشيك هو يوم الإثنين ، غير  
أن أتور قل له :

- إذا كنت عارضا فستقبل معلق أديها عشرة  
الآف جنيه تقدا !

وقال أحمد سالم :

- ولكن هذا تعجيب يا أتور

على أن أتور راح يصرخ في وجه أحمد سالم  
ويصرخ كل ما فتح عليه بده من ألك المنزل ،  
وبنى أحمد سالم هادئ الأصحاب ، حتى حين  
سعى أتور بطرده من المنزل فلم يرد على شتائه  
الكثرة بكلمة واحدة ..

وحنا أدركت أن أتور يريد أن يستكر جهودي  
الفنية لأعماله وحده ، ولم أكن مستعدة لقبول



ليلي مراد في صورة  
التفتت لها عام ١٩٥١

بريد أن يستكر جهودي كلها لآلانه وحدها  
وفي ذلك الحين ، كان أتور قد استطاع أن  
يستقل بالشركة السينمائية التي أنشئت ليضم  
ليلي بيت المصراع ، وبذلك أصبح موصاحبها  
ولما تمت له هذه الخطوة راح يستند لانتعاج  
مدة الأيام ، وكانت قبل زواجي منه قد انتهت  
من العمل في فيلم "الأمم الجيول" .. الذي  
تمت بدور البطولة فيه مع المرحوم أحمد سالم  
ونجم هذا الفيلم نجما كبيرا إلى درجة أن  
بدأ أحمد سالم يفكر في إنتاج فيلم آخر ، وكان  
أول ما فكر فيه هو أن يرشحني لدور البطولة  
في هذا الفيلم ، ولم يتوان أحمد سالم لحظة  
فاته الفصل بين وراح يحدثني عن مشروع هذا  
الفيلم وعزمه على أن أكون بطلة

وعرف أتور بهذا انبأ فغضب لذلك غضبا  
شديدا وقال لي :

- أنا مش عاوزك تشغلي مع الراجل ده قرا  
ولا سألتك من السبب ازدادت ثورة غضبه  
اشتتلا ، ولم أجد حينئذ بدا من أن أتركه  
والجاء إلى حجرتي ، وبعد قليل جاء إلى منزلي  
لم تكشفني في صراحة بأنه لا يريدني أن أعمل  
في أية حركة أخرى ، وأنه يريد أن أقصر جهودي  
كلها على شركته

وراح يبرر لي قراره هذا بأنمصلحتنا كزوجين  
في مصلحة مشتركة ، على أنني لطلته باتني

بيت في هذا الأمر ، بل جاء إلى يسألني رأيي  
والحقيقة أنني كنت قد كونت رأيي من هذا  
الموضوع في مسة اليوم الماضي ، غير أنني كنت  
لوالدي أنني أتركه له الكلمة الأخيرة  
ولهم والذي ..

ولم حدد قرأنا ، وانتقلت إلى منزل أتور  
وجدي ..

وليل أن ينهي شهر السيل ، أدركت أن  
أتور مصيب المزاج سريع الغضب ، وأحسب  
من تجاربي القليلة معه أنه يرى أن يقوم بيضا  
لصاؤون شامل في شئ نواحي الحياة ، وذلك ما  
يفتضي أن أنسى نفسي كضامة وصلت إلى مكانة  
مرمولة في عالم الفن ، وأن انصع في حباله واحتق  
أمره وأوافق على كل ما يقول

وبدأت أقصر بها وراة هذا الاتعاج أو الفقد  
من تهديد مركزى الفن ، فهو لا يريد أن تكون  
لي حياة فنية خاصة بي ، بل يريد أن أكون  
سيرة أداة في يده يتصرف بها كيفما شاء

وراح لهد يغضبني أحد الغضب كلما أقرا  
في مجلة من المجلات ، أنني رشحت لبطولة فيلم  
من الألام ، فهو لا يريد أن أعمل في أي فيلم ،  
حتى لقد لاحظت أنه إذا بيألو كني لحدالنتجين  
بالتليفون أكثر أتور وجودي ، فلهذا المحاولات  
كلها كشفت لي عن طريقة خبيثة ، على أن أتور





صورة تذكارية تجمع بين ليلى  
وانور وجدي ، نذج ليلى الاول

لورة حنيفة ، فتركت المنزل الى بيت والدي  
وقد اتى انور هذه الفرصة فاحسبته في  
الصحف شعبة كبرى حول هذا الخلاف  
وتكررت هذه الخلافات بيننا حتى انتهت  
بالطلاق ..

وشعرت بان انور يكاد يجهن بعد ان اوقع  
بيننا الطلاق ، وسعى كثير من الفنانين لزيارة  
اسباب الخلاف .. فعدت الى البيت بعد ان  
ردني ..

وحدث بعد ذلك ان ذكر محمد عبد الوهاب  
في تكوين شركة سينمائية بينه وبين انور وفتح  
اختارهما على خمسة اسما « الماشق »  
الوليدان « وافق الابن على موافقة والده التصوير  
ولكنني لاحظت ان انور راح يماطل ويسسوف  
لاسيب كثيرا

ولفهمته بعد ذلك ان انور قد وضع محمد  
عبد الوهاب في قائمة المذنبين لا سيما ان امسك  
مهم

وسأوى لكم في السعد القادم كيف طرقت انور  
في عملي مع عبد الوهاب وكيف اتفق لورته على  
عبد الوهاب ...

« يتبع »

هذا الوضع ، ومن هنا بدأت الخلافات بيننا ،  
وكان أكثر أسبابها يرجع الى عملي في الافلام  
واني لاأذكر اليوم انني رفضت العمل في كثير  
من الافلام ليجرد ان اجاوب فرسان انور ، ولكنني  
وجدت نفسي ذات يوم وقد ضحيت بمشروعات  
الآلاف من الجنيمات دون ان اربح شيئا

وكان انور يلومني في ابتكار اساليب في الدعاية  
لافلامه على طريقة توجو موراخي ، بل ربما نأته  
في هذا الشأن لافلامه على كل قوة ولو تناول  
الامور الخطيرة ، وكان من بين اساليب في الدعاية  
من قبلهم « قلبي دليلى » ان اشاع انني حررت  
من المنزل ، وانه ارسل مئات الرسائل للبحث  
عني في كل مكان

ولم يصل الي سمي خود من هذه الاتهامات  
الا بعد ان جاء اثنين من الصحفيين اليه ليرد  
لزيارة انور وللطمأنينة على تفكج جهوده في  
البحث عني ، ولما استقبلهما وسألاه عنى قال  
لهم :

« موجودة .. ليه فيه حاجة ا  
وقال احدهما :

« لقد سمعنا بانها هربت ..  
لفضحك انور وقال :

« دى اشاعة بايعة قوي .. ولجرب ليه اا  
لم ناداني فخرجت ، ولما قابلتهما دعيا لي  
لتفاصيل الاتساع ، وتظاهر انور وهو ضحك  
بانته يستمع الى هذه الاتساع لأول مرة ،  
وقد صدقت في ذلك السين ، ولكنني عرفت بعد  
ذلك انه هو مصدر الاتساع وانه هو الذي وجبها  
عني كدعاية ليلهم « قلبي دليلى »

وافسد الخلاف بيننا ذات يوم بسببها ما  
مرغه على احد الشجعين من العمل في احد  
الافلام ، وعرض انور ، كما هي عادته ، ان كان  
يشوع في اخراج ليلهم جديد ، وكان من رايه ان  
اقتني من الجمهور لفترة طويلة ليكون ذلك  
بضايعة دعائية قوية لليلهم

على انني رفضت هذا العرض ، ولما انور







مذكرات ليلى مراد "الحلقة الأخيرة"

# .. وعرفت الكهنا لأول مرة

في هذه الحلقة الأخيرة من مذكرات ليلى مراد تروى صاحبة المذكرات ،  
كيف أنها ، وبعد طول انتظار ، قد التقت بالهنا في طريق الحياة ! ...



لكي يحقق هذه الرغبة . وقد كان إذ استمدى  
المرحوم الشيخ محمود أبو الميوان الذي اشتهر  
اسمياً على يديه

ثم مضيت الى الجهات الرسمية لاسجل  
امتناعي للاسلام . وعندئذ بدأ انور يلجأ الى  
أساليب جديدة في العناية لافلامه ، فقد  
حدث ان اذاع ذات يوم نياً خلفنا وهربى من  
المنزل ليلاً

وقد احدثت هذه الاشاعة دوياً شديداً في  
الاوراق الفنية بعد ان كان انور يضيف اليها  
بعض الترويض في كل لحظة

وكنيت في ذلك الوقت اقيم مسح اسرى ،  
بسبب مرض إحدى سيدات الاسرة ، على ان  
انور حين اذاع هذه الاشاعة احتفى بعدها من  
الوسط الفني حتى لا يضطره الامر الى تلقي  
هذه الاشاعة ، وتكذيبها أو تأييدها  
على انني فوجئت بالاسدقاء ينظرون الى في  
دعشة وهم يشاهدون :  
- كنتي حريانة نين ؟

وفهمت ان انور وراء هذه الاشاعة ، بل انه  
هو مصدرها ، لانه يريد ان يتخذ منها دعابة  
لغلبه الجدي الذي يمسك قريباً

وحدث ان جاء اليها ذات يوم أحد المتجنين  
يعرض على بطرلة أحد الافلام ، فعرضي انور  
في ذلك مغرصة شديدة ، وسمعتة يقول للمنتج  
انه لا يسمح لأي منتج اخر بأن يتألمسه في  
استغلال مواهبى الفنية ، لانه يريد ان يحتكر  
مواهبى لافلامه وحدها على انه كلما استند  
الخلاف بيننا ، كان انور يحس خطاه فيجهر  
الى بعد صفوه امصابه ليبتلعهم متعجباً بأنه يعنى  
وانه يفر على .. الى اخر هذه الكلمات التي  
تعدت ان استمع اليها من

على انني كنت في سبيل العرس على بقاء  
حياتنا الزوجية انظاره بقبول هذه الاضرار متى  
ان تصلح حاله في يوم من الايام

وكانت بينه وبين ميد الوهاب شركة سينمائية ،  
وكان ميد الوهاب يسمى لعدم هذه الشركة  
باخراج افلام قوية ، ولكنه ادرك ان انور  
يعرض كل اقتراح يتقدم به في هذا الصدد ،  
ويسمى من جانبه لاصحاب هذه الشركة

وكان من بين ما اقترحه ميد الوهاب اخراج  
فيلم « عاشق الولهان » غير ان انور رفض  
الوافقة على انتاج هذا الفيلم ، وما زالت  
القصة في مكتب ميد الوهاب حتى اليوم

وكررت الخلافات بيننا بعد ذلك حتى  
اصبحت الحياة الزوجية جحيماً ، وكان انور  
قد اتى على يمين الطلاق مرتين ، وكان  
اسدقوه بطورونه من اليمين الثالثة بحيث  
لا يمكن ان يعود اليه بعده ...

على انه في ثورة غضبه اتى على يمين الطلاق  
الثالثة ، وعندئذ ملوسمى الا ان اجمع حاجياتي  
واذهب الى منزل الاسرة لقد أصبحت زوجة  
طالقة طلاقاً لا رجعة فيه

وحاول انور ان يعيدني الى مصمته بعد ان  
تطلب على الطلاق البائن بالحال ، ولكنني  
امتنعت على ذلك ، واشترطت لعودتي ما يحفظ  
لي كرامتي كزوجية وكسيدة لها دورها في  
الحياة العامة

وتظاهر انور بقبول شروطي ، وفجأة وجدته  
يطلق اشاعات كاذبة كانت كسوة الى سمعتي



التشغى عبدالوهاب ومحمد كريم وقدماني في أول افلامى على الشاشة الفنية « يعيا الحب »

الاسدقاء يتدخلون للصلح ، ولكن أسباب  
الخلاف ظل يائنة كعاصي ، وبذلك أصبحت هذه  
الخلافات بيننا مألوفة لانها تتكرر باستمرار ،  
وان كنت احس لها فيما بيني وبين نفسى الاما  
لا تطلق الا ان حياتي لم تعد مستقرة كما كنت  
ارجو وأؤمل ...

وكان من الطبيعي ان تصاب حياتنا الزوجية  
بالتصدع ، واصبح معروفاً للناس جميعاً بان  
هذه الحياة أصبحت على كف عفريت ، لاننا  
لا نكاد نتفق من خلاف حتى نقابحاً بخلاف جديد  
وكان يمكن ان تحل هذه الخلافات بين الزوج  
والزوجة في شيء من الصبر والتسامح ، لولا  
ان انور كان من هواة الدعاية الضخمة ، لذلك  
كان يسمح لابنته خلفاتنا بأن تتسرب للناس  
وللصحافة ، وبعد ذلك من أساليب الدعاية  
الناجحة ...

وكنيت منذ زواجى بانور امتنعت في قرارة  
نفسى بان الاختلاف في الدين امر غير طبيعى بين  
الزوجين ، وشهد ما الصمت على انور يربطني  
في ان اشهر اسلامي ولاذكر انتماسية ما مرت  
في حياتنا لم اذكر بهذا الرجوع وبرغبتي الشديدة  
في ان اتخذ من الاسلام ديناً

وقد فوجئت ذات يوم بانور وهو يقول لي  
انه يجب ان اشهر اسلامي فوراً اذا ان حياتنا  
الزوجية لم تعد تحتل هذا الاختلاف بيننا  
في الدين ...

ولقد رحبت بهذا الشترحيب ورحبت اتصلي

ومدت التراء بان اروي لهم من معلومة  
انور وجدى لعملى مع ميد الوهاب ، وتورته  
على ميد الوهاب، ولست افصح من وراء الكشف  
من هذه الحقائق الاسدقالي ذكرى زوج وزميل  
لرفاه الله الى رحسته ، فان انور وجدى ظل  
حتى بعد طلاقى منه مزبوا على نفسى كرميل

ولكنني فصدت في هذه المذكرات الى ان  
اقول الحق ، ولا قوة غير الحق ، لولا انني  
جانبته الواقع وانعزلت من طريق الصدق ،  
لما كانت هذه مذكرات ، بل انها تكون محاولة  
لارضاء هذا ، والمصائب دالة على حساب  
الحقيقة ...

عارضى انور في ظهورى مع ميد الوهاب في  
فيلم واحد ، مغرصة شديدة ، ولم يلق في  
معارضته منذ هذا الحد ، بل انه كان يعرض  
كذلك في الاعيان التي بعدها ميد الوهاب لانيكس ،  
وكان يبدى على هذه الاعيان من الملاحظات  
والنقدات وفيها من التجنى ما فيها ...

ولقد اشتد الخلاف بيني وبينه عندما اعلن  
انه لن يرعى من ظهورى في الافلام التي ينتجها  
غيره ، وفي نفس الوقت كان اجري في الافلام  
التي ينتجها هو لا يصعب اى انني كنت اعمل  
معه مجاناً . ولما وجدت هذا منه رحت اقبل  
المروض من الشركات الاخرى ، فكان الموقف  
بينى وبينه يشتد ويستحيل الى ازمات عنيفة  
وعلى هذا التوالى سارت حياتنا ، لى كل  
يوم خلاف جديد ، وعندما يفكر ذلك بعض



وهكذا أصبحت ذات يوم شحيرة مدققات  
ممنوعها نور وجدي  
ومنت الأنام

لم بدأت أفكر في مواصلة نشاطي الفني ،  
فقررت أن أنتج أفلاما لصايب ، وصدت لها  
ميزانية ضخمة حتى يفوق الأفلام السابقة ،  
وكان أن أنتجت فيلما هو « الحياة الحب »  
واستطيع أن أقول بغنى تعز أنه يكاد يكون  
أحسن فيلم مصري من الناحية الفنية ، والتي  
يتم النجاح مايلحظ بغير إيراد بفوق إيراد أي  
فيلم مصري لاحق

وله يحظر في يالي فط ، اتنى ساتزوجه ،  
وخامسة ان كنت فروت فيما بيني وبين نفسي  
الا الزوج بعد طلاقى من انور وحدى ، وان  
احبا للفر وحده

ولم يترتب قليلا . بل انه كان عليا جدا  
عامل في هذه الحفلة خطبه لي ، وكان ان  
سهرنا لي هذه الحفلة ابي السباح  
وفي اليوم التالي بدأنا نعد الحفلة لعقد  
القران وبدء حياتنا الزوجية ، وقد تم عقد  
قراننا وبدأت حياة الكثير من الحاضرين  
التي سادتها في حياتي

وكان أن اتم الله على من فضله سبحانه  
فاتم علينا بولتنا « ربي » الذي يملأ علينا  
البيت سعادة والذي وضع سترنا بين الام  
الماضي وسعادة الحاضر

لم رأيت أن أحد للمستقبل عدله ، فاستریت  
 قطعة أرض في حي جردون سبتي وبدأت أقيم  
 عليها عمارة ، ولكن حدث في هذه الفترة  
 ما أفزعني ، فقد كنت استأجر منزلا في حي  
 الجيزة حتى يشم بناء عملي فانتقل إليها ، ولما  
 أصبحت ذات صباح صرخوا وصيحبت ، ولما  
 سألت أحد خدمي أبلغني أن زميلا له وجد مينا  
 في حجرته نتيجة هبوط في القلب بسبب الرطبة  
 في حרב الخمر

حدث أن احدى السهرات لم تحصل عند  
الحادث ، فاقمت في منزل أسرتي ، وبدأت  
استعجب لدموات بعض مديقاتي وزملائي  
الفناني الى سهرانهم ، وكنت طوال حياتي  
أقمت السهر وأولر أن أنام مبكرة  
وحدث أن التقيت في إحدى السهرات بالفرج

وحاول الكثيرون من الاصدقاء والزعماء ان يصلحوا ما الفقه الفهر بيننا من خلافات . وان يتجنبوا على مشكلة « الحل » لآود الى يود . ولكنني رفضت كل هذه المحاولات . بعد ان تبين لي ان آود قد اخل بالثرواطني فقدمت بها اليه والتي فلتصلا فيما مضى

على ان هذا الرقص من جانبى كان سببا ل  
مضاعفة نشاط الاشعاع عنى ، وكلما ابلغت نفا  
اشعة منها كنت المزعج الى الولي ان يحبس  
من شرها

والذي استطيع ان اؤكده ، هو ان اتود  
خرج من حياي تماما في هذه الفترة . فلم  
أعد أفكر فيه ابدا الا حين تصل الي احدي  
الاشخاص التي يطلقها رؤائي ، واسطوري  
الي ان اتدرب على احتمال هذه الاشخاص وان

[illegible]



# انکوائری

شماره ۲۶۱ - ۲۶ فروری ۱۹۵۷ء - ۲۶ رجب ۱۳۷۶ء  
۳۰ روپيا



مذڪرات  
ليا  
مرايه

انڪوائري السابو

عدي سلطان : الو - مين حضرتك